## البحث عن خطة بديلة في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومتين العراقية والأمريكية



مع مضى الوقت على ايجاد خاتمة لأتفاقية تحكم وجود القوات الامريكية في العراق بدا المفاوضون بمحاولة ايجاد بدائل لبقاء القوات الامريكية الى مابعد ٣١ كانون الاول من هذا العام طبقا لتصريحات المسؤولين العراقيين والامريكيين وهناك في الوقت الحالى امكانية وأحدة تتمثل في تمديد فترة انتداب الأمم المتحدة الذي يتطلب التصويت من مجلس الأمن حيث يعتقد كل من الحكومتين العراقية والامريكية ان هذا الامر سيتعقد بدخول روسيا أو الدول التي عارضت الحرب بقيادة الولايات المتحدة .

ترجمة: عمار كاظم محمد

البديل الثانى هو اتفاقية مصافحة بسيطة بين رئيس الوزراء العراقى والرئيس بوش على ترك الاشياء كما هي عليه حتى يتم الحصول على صفقة جديدة مع الادارة الامريكية الجديدة يمكن التفاوض معها .

لقد توقف المفاوضون لشهور طويلة حول النقطة التى تتعلق بالسلطة القانونية للقوات الامريكية والحصانة التي يتمتع بها الجنود الامريكان في حالة حصول جرائم او انتهاكات لكن حتى في حالة حصول اتفاق في الايام او الاسابيع القليلة القادمة فليس من الواضح ان يتم تحقيق الصيغة القانونية النهائية للاتفاق في نهاية هذا العام حيث يتطلب هذا الامر تقديم

رئيس الوزراء وثيقة الاتفاق للبرلمان العراقي قبل التوقيع عليها وقد اعاد التأكيد على هذه النقطة خلال زيارته الاسبوع الماضى للنجف ولقائة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد على السيستاني مضيفا ان سماحته قد أكد انه لن يبارك اي وثيقة ما لم تحظ بدعم

فاذا لم يصادق البرلمان على الوثيقة فليس لدى المالكي من خيار سوى طلب تمديد تفويض الامم المتحدة لأن القوات الامريكية سوف تفقد غطاءها القانوني في نهاية شهر كانون الاول من هذا العام وكان المالكي قد صرح في لقاء اجرته معه صحيفة التايمز الصادرة في لندن انه في حالة حدوث هذا الامر طبقا للقانون

الدولى والعراقى والامريكي فيجب على القوات الامريكية ان تتراجع الى قواعدها او تنسحب من العراق مضيفا ان المسؤولين الامريكين لا يعارضون في حالة غياب الاتفاقية ان يكون هذا الامر يتطلب الانهاء الفوري للعمليات القتالية او في الحد الأدنى التراجع الى قواعدهم في الاول الشعب العراقي وفئاته السياسية.

المسؤولون الامريكيون رفضوا مناقشة هذه القضية الحساسة بينما المفاوضات مازالت مستمرة وكان وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس قد صرح بعد عودته من زيارة الى اوروبا استغرقت خمسة ايام قائلا « أنا متفائل الى حد كبير حول هذه القضية واعتقد اننا سنصل الى نهاية هذه المفاوضات في المستقبل

القريب « وكان غيتس قد اخبر الكونغرس في شهر ايلول الماضى « ان توقيع الاتفاقية سيتم خلال الاسابيع القليلة القادمة مضيفا انه كان يامل في توقيعها منذ عدة اسابيع « وكان نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي قد

صرح ان من غير المحتمل التوصل الى اتفاق قبل نهاية هذا العام مبينا ان هناك العديد من الأطراف في البرلمان التي يجب ان توقع على الوثيقة واضاف « اننى لست متأكدا فيما اذا كان الوقت الذي بقى كافيا لكل هذه الاطراف من اجل مراجعة بنود الاتفاقية والموافقة عليها . وكان الجيش الامريكي قد ردد مرارا وتكرارا ان المكاسب الامنية التي تحققت في السابق ستبقى هشة وقابلة للتراجع حيث صرح ضابط

العراق التي انضمت مؤخرا يمكن ان تتراجع وتعود للتمرد مع مخاوف من عودة الميليشيات الى بغداد وكان رئيس الوزراء قد صرح مؤخرا ان انسحابا مفاجئا للقوات الامريكية قد يؤذي الحالة الامنية لكن قضية المفاوضات مازالت مستمرة مع اقتراب الانتخابات الامريكية واي ادارة جديدة سواء كانت ديمقراطية عليها بدء المفاوضات من جديد حول الاولويات المهمة

امريكي كبير ان بعض القوات الامنية من ابناء

والمهمات المستمرة للقوات الامريكية. وكانت المفاوضات قد بدات بشكل سيئ في البداية حينما رفض المفاوضون العراقيون الصيغة الاولية بسبب اصرار الولايات المتحدة

مثل وضع جدول زمنى للانسحاب المحتمل

على الاحتفاظ بالقيادة الكاملة على عملياتها العسكرية وحرية حجزها للمواطنين العراقيين إضافة الى السيطرة على الحدود والمجال الجوي حيث وصلت هذه المفاوضات الاولية

الى «نهاية مسدودة» كما صرح المالكي بهذا . استمر هذا المأزق حتى نهاية شهر ايار حينما امر الرئيس بوش المفاوضين الامريكيين بابداء مرونة اكبر وصلت بسرعة الى حد اعطاء العراقيين بعض الرأي فيما يتعلق بالعمليات والاحتجاز والسيطرة المشتركة على المجال الجوي على الرغم من ان العراق مازال غير قادر على السيطرة على كل تلك المجالات لوحده ثم حدث بعد ذلك خلاف فيما يتعلق بتسلسل الانسحاب الزمنى حيث صرح السيد المالكي بان عام ٢٠١٠ هو زمن معقول للأنسحاب متفقا مع موقف السيناتور باراك اوباما مرشح الرئاسة الامريكية الذي دعا الى انسحاب في وقت ابكر من ذلك ومختلفا مع دعوة المرشح الأخر جون مكين الذي كان يعارض وضع جدول زمنى للأنسحاب واثناء زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في أب الماضي اتفق الجانبان على انسحاب القوآت بنهاية عام ٢٠١١ لكن المسؤولين الامريكان مازلوا يواصلون الكلام عن ان ۲۰۱۱ هو هدف طموحی یعتمد علی الوضع الميداني على الأرض لكن المالكي صرح مؤخرا ان نهاية ٢٠١١ هو موعد للأنسحاب والطرفان قد صرحا ان القوات الامريكية المقاتلة سوف تنسحب من المدن في منتصف عام ٢٠٠٩ . لكن تبقى هناك نقطة خلاف مهمة كان ساترفيلد قد عاد بشانها تتمثل في السلطة القضائية والقانونية للجيش الامريكي حيث انه وضح ان اي جريمة يقوم بها مستخدمو وزارة الدفاع الامريكية ستكون محكومة بالمحاكم والقانون الامريكي اما المخالفات الاساسية التي ترتكب خارج العمليات العسكرية سيكون فيها للسلطة القضائية العراقية دور استشاري لكن المالكي عبر عن موقف مختلف جدا يوم السبت الماضى حينما قال انه في حالة قيام القوات الامريكية والعراقية بعملية عسكرية متفق عليها من الجانبين فسيكون لهما الحصانة مالم يرتكب الجندي الامريكي جريمة اثناء العملية وتدور نقطة الخلاف حول كون الجندي الامريكي في مهمة ويرتكب جريمة هل يمثل امام القضاء العراقى حيث يجب ان يكون لدى القضاء العراقي سلطة على الجندي الامريكي وهذه هي

## الأمن هو الاختبار الأول للسنة الدراسية الجديدة في العراق

في اليوم الأول في المدرسة، بدت باسمة أسامة، التي تبلغ العاشرة من العمر، قلقة وهي تقف بترتيب تحت شمس الصباح القوية في ذلك الحين. وكانت هي والعديد من زميلاتها في المدرسة يصغين إلى خطبة حماسية للمعلمة، ومن المحتمل أن يكون من النوع الضروري، إذا ما أخذنا في الاعتبار ساحة المدرسة الجرداء المليئة بالقاذورات.

تقول المعلمة للطالبات ، والعديد منهن صغيرات بعمر الخامسة، يحملن الحقائب على ظهورهن:» لقد عاد الأمن إلى بغداد مدينة السلام « لكنها لم تقتنع بدور الأمن حتى الآن أم باسمة ، هند ماجد ، التي عادت للتو من مصر بعد أن أمضت فيها سنة بانتظار المجهول في العراق.

تقول وهي تراقب ابنتها تدخل الصف:» ما زلت خائفة من الوضع. لقد قامرت بالمجيء إلى العراق». وبالتأكيد لم تكن المقامرة قبل سنة مضت كما هي الآن، بينما يعم الهدوء أكبر مناطق العراق. لكن هناك من الأسباب ما يدعو إلى القلق: فبعد بضع ساعات من دخول بسمة إلى صفها أخليت المدرسة حين اقتحمتها قوات كوماندوز عراقية محذرة من أن هناك امرأتين انتحاريتين تخططان للهجوم على المدرسة في المنطقة.

يبدو اليوم الأول من المدرسة مثل بداية عنبة منعشة في كل مكان، وقد عاد أطفال مدارس العراق البالغ عددهم ستة ملايين إلى المزيد من الأمل والقليل من العنف هذه السنة.

لكن دوام المدارس يبدو أيضاً مقياساً حاداً لأحد الأدوار الصعبة في التحسن في كل أنحاء العراق: فيما إذا كانت العائلات المهجرة تشعر بالثقة الكافية، بعد سنوات الحرب والحريمة والتناحر الطائفي، للعودة إلى بيوتها ومدارسها القديمة. ومع ذلك فإن القليل، إن وجد، لديه الرغبة في عرض

رد متردد، من خلال المقابلات مع أشخاص من مناطق بغداد، يبدأ بشعور كبير بالأمن. ونقل ذلك عن طريق إحصائيات من المفوضية العليا للمهجرين التابع للأمم المتحدة.

في شهر أب بلغ عدد الذين رجعوا إلى بيوتهم من الخارج أو من مناطق إيواء المهجرين إلى ٣٧٨٣٥ مقارنة بـ ٢٠٥٤٦ في تموز و ١٦٣٣٨ في حزيران. وتشكل بغداد وديالى أكثر من ٩٠ ٪ من هذه الأرقام.

وبقى الملايين مهجرين، وفي أيلول انخفض التقدم بعودة ٢٣٨٢١ إلى بيوتهم. لكن المعدل الشهري للعشرة أشهر التي ابتدأت في أب ٢٠٠٧ حسب إحصائيات الأمم المتحدة، كان فقط يقارب ١١٠٠٠. وحتى بالنسبة لأولئك الذين عادوا إلى العراق من الخارج ما

لأغلب أطفال بغداد، هو أيضاً مؤشر لكيفية منع إعادة العنف الذي حدث عام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧. على العموم تبدو العاطفة في بغداد مزيجاً من الأمل والقلق

واللذين يترجمان إلى حسابات لا نهائية وتسويات معقدة: هل تعود العائلة كلها أو فقط البالغين؟ هل من الحكمة المطالبة بالبيت في المنطقة التي كانت مزيجاً سابقاً؟ أو يكون من الأفضل البحث عن بيت جديد في منطقة تسكنها الطائفة التابعة وهل هناك جرأة على الثقة بالجوار ما يكفى للتفكير في

تصرف أساسي مثل ترك الطفل يسير إلى مدرسته وحيداً؟ وما يعقد الاختيارات أن العديد من المدارس في مركز بغداد مزدحمة جداً أو تحتاج إلى ملاك وهي محطمة تفتقد إلى البنى التحتية الأساسية مثل المقاعد الدراسية وماء الشرب

وفى المدينة الجنوبية البصرة يفضل أغلب الآباء والأمهات في تسجيل أو لادهم في المدارس الأهلية على الرغم من الكلفة

يقول الرائد توم ولسون وهو ضابط مهندس أميركي في بغداد:» من المحتمل أن المدرسة هي المؤسسة المهمة التي تحتاج إلى إعادة بناء للعودة إلى الحالة الطبيعية». وحتى الأن يبدو الجيش الأميركي هو الذي يتحمل الوزر الأكبر في التكاليف المتعلقة بإعادة بناء المدارس وتأهيلها.فقد تم صرف ٨٥ مليون دولار منذ تشرين الأول عام ٢٠٠٦ في بغداد لوحدها. وقد صرفت وحدة ولسون التابعة للفرقة ١٠١ المحمولة جواً ٦,٧ مليون دولار في الأشهر الماضية في بناء المدارس شمال غرب بغداد أي أكثر من ضعف إسهام الحكومة العراقية الذي يبلغ

مدرسة الكفاح الابتدائية الواقعة في منطقة الفضل ببغداد والتى كانت من أشد المناطق خطراً، تسلمت فقط من الجيش الأميركي مولدة وأجهزة تكييف لكل صف مع صبغ الجدران باللون الأزرق الساطع. ومع ذلك تبقى مشكلة طفح المجاري التي تحيط ببناية المدرسة.

وعلى الرغم من العون الأميركي إلا أن المديرة عواطف فاضل قالت بأنها لا تستطيع أن تحصل من هيئة التربية في المنطقة على المال اللازم لتشغيل المولدة الجديدة إضافة إلى تأجير حارس وبواب والشواغر الناتجة عن ترك المعلمين للمدرسة. وقال وزير التربية العراقي خضير الخزاعي أن مدارس العراق تسير ببطء منذ منتصف الثمانينيات بسبب الحروب والحصار الدولي ، والأن وقد تحسن الوضع الأمني سنباشر بمشروع تبلغ كلفته بليونى دولار لصيانة وبناء المدارس على

مدى السنوات الأربع القادمة. وأضاف:» لا اعتقد أن هناك مشاكل خطيرة. المشكلة الأخطر هي تهديد حياة الطلاب والمعلمين.

ويقول موظفون في الأمم المتحدة إنها مسألة حاسمة أن تقوم الحكومة العراقية بالتصرف بسرعة وأن تكون أقل روتيناً في المساعدة على عودة المهجرين ومن ضمن ذلك توفير تعليم كاف ومدارس. ويأمل الخبراء أن تعزز التحسينات في المدارس فكرة أن المناطق أكثر أمناً مما يتيح لعودة المزيد من الناس

في شمال غرب بغداد هناك بركة مجاري تستنفد نصف ساحة مدرسة واسط الابتدائية للبنات.

وتسلم زهرة صاحب مديرة المدرسة بأن التقدم نحو الحالة الطبيعية قد أصبحت محدودة. فقد خسرت المدرسة التي يبلغ تعداد تلاميذها ٥٦٠ نحو ٥٠ من طالباتها حين هرب الناس من مدينة الحرية وهناك فقط ثلاث بنات لعوائل عائدة قد تم

ترجمة: علاء خالد غزالة كركوك، العراق - لم ينقطع أمل العقيد الطيار عبد الكريم عزيز في التحليق مجددا، وهو الذي خاض غمار الحرب في ثمانينيات القرن العشرين، حينما قالت

يقول عزيز، البالغ من العمر ٤٩ عاما، متحدثا عن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق: «حينما بدأت الحرب، لم يدر بخلدي انى ساعاود التحليق مجددا. لم احب الجانب الصديق»، في اشارة الى

الجيش الاميركي. وقد شلّ الجيش الاميركي القوة الجوية العراقية بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، محيلا وظائف قدامى الطيارين مثل عزيز الى اعمال مكتبية على الارض. وكان القليل المتبقى من القوة الجوية، التي كانت ذات مرة قوة ضاربة، قد تم تدميره في الاسابيع الاولى من الصرب على العراق. ومن ثم تمت ادارة العمليات في الاجواء العراقية، التى سيطر عليها الجيش الاميركى بشكل

مطلق، من خلال مركز عمليات في قطر. لكن سلاح الجو الاميركي، الذي بدأ في تغيير موقفه، شرع في صرف مئات الملايين من الدولارات على تدريب الطيارين مثل عزيز على الطيران مجددا، وتدريب جيل جديد من الطيارين، وبناء قوة جوية عراقية مع بنيتها التحتية ابتداء من الصفر. ان مشروع القوة الجوية هو جزء من جهد اكبر يستهدف تدريب وتجهيز الوحدات المتخصصة في القوات الامنية العراقية، والتي يرى القادة الاميركيون انها خطوة حيوية من اجل خلق الظروف المواتية

لانسحاب القوات الاميركية من العراق. ومع انخفاض العنف في العراق في الاشهر الاخيرة، اصبحت مثل هذه المبادرات واحدة من اهم اولويات الجيش الاميركي. غير انهم بدأوا في التحليق حينما بدأ العراقيون في المطالبة بانسحاب القوات الاميركية، وبينما تزايدت دعوات المشرعين الاميركيين، الذين رصدوا المليارات من وفروا مبلغا قدره ۸،٥ مليار دولار اميركي بین عامی ۲۰۰۷ و ۲۰۰۸ لتدریب وتجهیز القوات الامنية العراقية، ذهبت منها قرابة ٤٥٧ مليون دو لار للقوة الجوية العراقية. يتطلب بناء القوة الجوية سنوات ان لم يكن عقودا. وقد كان بناء القوة الجوية العراقية بالذات تحديا، كما يقول المسؤولون الاميركيون. وقد عرقلت هذه العملية

عوامل عدة منها المشاحنات المستمرة، له والدته عام ۲۰۰۵ ان عليه العودة الى

على الرغم من ان القوة الجوية العراقية ما زالت صنغيرة وتفتقر تماما الى القدرة القتالية، الا انها تمتلك قاعدة تؤهل العراقيين للافتخار بها، كما يؤكد العمودية الاميركية تجول في اجوائهم على مدار الساعة، بتحية الطائرات التي

يقول المقدم مارك سنبت، احد المدرس الاميركيين: «انها رمز للحماية التي تقدمها

عشرات القواعد الجوية. لكن القوة الجوية العراقية لم تكن تضاهى باي حال قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة، حيث ان هذه الاخيرة سرعان ما دمرتها عن أخرها. ومن ثم جاءت العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد الحرب والتي منعته من الحصول على قطع الغيار للطائرات الحربية ومن التحليق فوق مناطق واسعة

وحينما قامت القوات الاميركية بغزو العراق عام ٢٠٠٣، كانت القوة الجوية من الضعف بحيث ان صندام قرر ان لا الاخرى في الجيش العراقي، بعد فترة

وقد منح الجيش الاميركي الحكومة العراقية، في عام ٢٠٠٤، ثلاثة من طائراته القديمة نوع هرقل سى-١٣٠ التى تستعمل لاغراض الشحن الجوي. وفي ذلك الوقت بدأت الحكومة العراقية في البحث عن طياري القوة الجوية السابقين والاستثمار

عن الواشنطن بوست

## إعادة بناء القوة الجوية من القاعدة إلى الأعلى

وما يصفه المسؤولون الاميركيون بعجز الحكومة العراقية المزمن في توفير التمويل الفوري لاحتياجات العمليات، والانقسام بين جيل الطيارين المخضرم -الذي بدأ يعلوه الصدأ- والمجموعة الصغيرة من الضباط الجدد الذين هم على وشك اكمال

المسؤولون الاميركيون. يقوم العراقيون، الذين تعودوا على مشاهدة الطائرات تحمل العلم العراقي بحماسة حينما يروا

حكو متهم لهم». وكانت القوة الحوية العراقية من افضل القوات الجوية في المنطقة تدريبا وتجهيزا حينما دخلت البلاد في الحرب مع ايران عام ۱۹۸۰. وادى النزاع الى خسائر جمّة في القوة الجوية، لكن حينما نشبت حرب الخليج عام ١٩٩١، كان لا يرال هناك المئات من الطائرات المقاتلة والطيارين ذوي الخبرة، الذين يمارسون نشاطهم في

وجيزة من الغزو.

في شيراء طائرات جديدة. وقد افتتحت الحكومة العراقية في العام الماضي مدرسة للقوة الجوية في اطراف العاصمة بغداد،

مساعدة القوات الاميركية. ويوجد لدى القوة الجوية العراقية الان ٧٦ طائرة، جاءت معظمها على شكل منح من الولايات المتحدة ودول اخرى. اغلب هذه الطائرات مصممة لأغراض مهمات التدريب والنقل والمراقبة. وعلى الرغم ان هذه القوة الجوية لا تمتلك طائرات مقاتلة، فان ضماط الجيش الاميركي يقولون ان الطيارين العراقيين سوف يسمح لهم قريبا

في تنفيذ مهمات هجومية.

يقول عزيز، والذي يمتلك صوتا جهوريا عميقا، وعادة ما يغص في الضحك وهو يمزح مع نظرائه من الاميركيين: «انا طيار يقود طائرة مقاتلة. انا مستعد للموت من اجل ان افعل هذا من جديد». يقول المسؤولون الاميركيون انهم يشاركون العراقيين في نظرتهم بعيدة الامد، المتمثلة توفير قوة جوية مجهزة بشكل جيد لحماية البلاد من الاعداء الخارجيين. لكنهم يعتقدون ان على العراقيين التركيز على الاساسيات قبل ان يستثمروا في شراء

الطائرات المقاتلة عالمة القدرة. يقول العميد بروكس باش، الضابط المشرف على بعث القوة الجوية العراقية، معقدا على هذه النقطة: «ليس لديهم البنية

التحتية التي تساندها». وقد تم في شهر ايلول افتتاح مدرسة القوة الجوية في قاعدة التاجي الجوية، الواقعة خارج بغداد. ويقوم على ادارتها مشرفين عراقيين واميركيين، بينما يقوم بمعظم اعمال الصيانة موظفين يعملون لدى مقاول غربي. واكمل نحو ١،٠٠٠ منتسب في القوة الجوية دورة التدريب الاساس، وتتوقع القوة الجوية العراقية ان يتخرج ٦٠٠ اخرين في نهاية العام. يتلقى طيارو الطائرات العمودية تدريبهم في التاجي،

بينما يتم تدريب طيارو الطائرات المقاتلة

في قاعدة بكركوك في شمالي العراق. وقد تم ارسيال الطائرات العراقية الى البصرة والموصيل لتنفيذ مهمات النقل، والاخلاء الطبى، والمراقبة، كإسناد للعمليات العسكرية. كما انها تقوم بمراقبة خطوط النفط الرئيسة المنتشرة في البلاد بشكل مستمر. وكان جميع الطيارين الذين نفذوا هذه المهمات من منتسبى القوة الجوية السابقة. ويتوقع ان يشارك اول ثلاثة طيارين من المجندين حديثا في الطلعات الجوية في وقت لاحق من هذه السنة. لقد كان تجنيد الطيارين تحديا بسبب انهم يجب ان يجيدوا اللغة الانكليزية، وهي اللغة العالمية في الطيران.

كما كانت الرواتب التي تمنح للطيارين، وهي تبدأ بـ ٧٠٠ دولار في الشهر، من

المعوقات الاخرى. وقد رصدت الحكومة العراقية مبلغ مليار دولار لقوتها الجوية منذ السنة الماضية. لكن المستشارين الاميركيين يقولون ان الحصول على الموافقات على الصرف، التي يحب أن تقدم كتابة الى بغداد، قد يكون عملا خارقا بحد ذاته.

يقول المقدم مارك دالي، ذو الـ٣٩ عاما وهو من مدينة الاسكندرية في ولاية . فرجينيا، واحد مستشاري القوة الجوية الاميركية في التاجي: «يواجه العراق صعوبة في صرف الاموال. ان ذلك يشمل كل شيء من بدلات الطيارين الى القفزات والاحذية. لا يستطيعون ان يجمعوا كل ما يحتاجون في قائمة تجهيزات واحدة». غير ان المصادقة على مصاريف كبيرة قد يكون صعبا بشكل خاص، كما يقول باش، لان الكثير من المسؤولين العراقيين يخشون عادة التوقيع على القوائم الخاصة بها. ويضيف باش قائلا: «انهم يخشون ان

يضعوا تواقعيهم عليها خوفا من تهم

الفساد التي قد تأتي لاحقا».

ويؤكد: «لديك قوة جوية ذات ملاك بمعدل عمر يقع ضمن الاربعينيات. هذه مشكلة... فبعد عشرة سنوات سوف يتقاعدون». وهكذا فان مستقبل القوة الجوية يكمن بايدي رجال مثل الملازم ثانى على صباح الذي يبلغ ٢١ سنة من العمر. وقد فرّ هذا الشباب، وهو من مواليد مدينة الموصل مع عائلته الى هولندا عام ١٩٩٦، ضمن

موجة من المهاجرين الإكراد الذي فرّوا من

وبعد الغزو عام ٢٠٠٣، عاد والد صباح الي العراق ليعمل كمهندس في مدرج طيران بكركوك. وفي احد الايام اتصل بولده وسأله فيما اذا كان يرغب في ان يصبح طيارا في القوة الجوية العراقية. لقد كان قرارا صعبا. فقد كان على صباح مواطنا هولنديا يدرس علوم الحاسبات وقد بلغ المرحلة الاخيرة.

يقول على واصفا تفكيره في ذلك الوقت: «لو كنت اكلمت دراستي الجامعية في علوم الحاسبات، لكنت حصلت على وظيفة مع مایکروسوفت، ولقضیت عمری کله في عمل ممل على الحاسبة. ينطوي عمل الطيار على مغامرة اكثر قليلا».

وقد كانت رحلة عودته الى العراق مضنية لكن يملؤها الفخر، فهو يقول: :انه لشعور عظيم ما يمكنك فعله لبلدك. ففي هذا الوقت لا يعتقد الكثيرون ان القوة الجوية العراقية موُجودة في الواقع». عن: واشنطن بوست

يرسل الطيارين القليلين المتبقين للتحليق الدولارات في السنوات الاخيرة لتدريب يقول أندرو هاربر المسؤول عن شعبة العراق في مكتب زالوا يبدون ممانعة في العودة إلى بيوتهم الأصلية التي فروا بالطائرات. وتم دفن بعض الطائرات وتجهيز القوات الامنية العراقية، لكى المفوضية العليا مشيراً إلى الهدوء الحالى:» نحتاج إلى أن منها نتيجة العنف الطائفي وخاصة في المناطق الممتزجة التي المقاتلة. وفيما بعد اختفى منتسبو القوة ننفذ الأمور بسرعة ما دامت الفرصة مناسبة». يتولى العراقيون جزءا اكبر من المسؤولية في مركز الحرية وهي منطقة من الطبقة العمالية المنتشرة الجوية، شأنهم شاأن منتسبو الصنوف وهكذا فإن دوام مدارس العراق ، في تشرين الأول بالنسبة الامنية. وكان المشرعون الاميركيون قد

تسجيلهن. وتضيف:» لقد أريق الكثير من الدم هنا».

عن صحيفة هيرالد تريبيون

القسم الفني محرر الصفحة التصحيح رئيس القسم مدير التحرير